الأنباء
الخميس 18 ديسمبر 2014

أزمة تجتاح خلية الأزمة الوزارية لحل قضية العسكريين المخطوفين

قيادي عوني لـ «الأنباء»: إما عون رئيساً وإما استمرار الشغور

بيروت ـ عمر حبنجر

الوزير بوصعب ونائب الأمين العام للأمم المتحدة إيان إلياسون خلال تفقدهما مدرسة برج حمود الثانية الرسمية التي تعنى بالطلاب اللبنانيين والنازحين السوريين

علّق الرئيس ميشال سليمان على ما اوردته «الأنباء» حول اقتراح لمرجع سياسي كبير بأن يكون تعديل الدستور، في حال التفاهم عليه، لاعادة الرئيس سليمان الى موقعه لمدة سنتين على الاقل ريثما يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود في المنطقة بدلا من الاتيان بالموظفين، بالقول: هذا غير وارد.

واضاف، في حضور البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي جاءه الى منزله معزياً بوفاة والدته: تصور ان البعض تمنى لو لم يتوف الله والدتي، وانا مثلهم، وان اختلفت الدوافع، اذ ساءهم حشد المشيعين والمعزين.

وأسف الرئيس سليمان لأن هذا البعض يتمنى لو يستطيع اقتلاعي من جذوري، لما تأخر، بسبب مواقفي السياسية والوطنية التي هي موضع اعتزازي واحترام اللبنانيين.

على هذا الصعيد، كان اللافت امس موقف للسفير الاميركي ديفيد هيل بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومي دعا فيه للاسراع في انتخاب رئيس للجمهورية دون اي تدخلات خارجية وذلك غداة تفاؤل قاتيكاني بإنجاز هذا الاستحقاق في مارس المقبل وسط ظروف اعتبرها السفير البابوي كاتشيا مؤاتية اقليميا ودوليا.

وقال هيل: لا يوجد سبب او اساس منطقي للتأخير في الانتخابات، وانه لا يجوز ان تكون هناك توقعات خارجية مستقبلية قد تؤثر على النتائج، وان الانتظار هو دعوة ضمنية الى عدم الاستقرار، مؤكدا على اختيار الرئيس من اللبنانيين وحدهم.

في هذا الصدد، يشير قيادي عوني الى ان ملف رئاسة الجمهورية واضح المعالم لمن يريدون ان يتبصروا فيه جيدا.

وقال لـ «الأنباء» ان تكتل التغيير والاصلاح هو الاكبر مسيحيا وثاني كتلة برلمانية لبنانية، مما يعطي زعيمه العماد ميشال عون الحق الاول والاخير في تبوء موقع الرئاسة الاولى التي هي للمسيحيين.

ويدعو القيادي المذكور رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع الى الانفتاح على العماد عون وزيارة الرابية ووضع كل تصوراته وهواجسه وهو ما سيتم احترامه في العهد الجديد.

ويستغرب القيادي العوني ان يكون البطريرك الراعي يبحث عن ايصال اي رئيس كان الى بعبدا بينما المطلوب انتخاب الشخصية المسيحية التي تمثل المسيحيين ايما تمثيل.

الرئيس سليمان معلقاً على خبر «الأنباء» حول فكرة تعديل الدستور لصالحه: هذا ليس وارداً.. فالبعض يتمنى اقتلاعي من الجذور فكيف يتقبل تمديد الولاية؟

ويختم القيادي العوني بقوله: بناء على ما سبقت اليه الاشارة، فإنه اما انتخاب العماد عون رئيسا واما استمرار الشغور الرئاسي.

وعلى صعيد قضية العسكريين المخطوفين لدى داعش والنصرة، ازمة مستجدة سببتها «خلية الازمة الوزارية» المكلفة بمتابعة قضية العسكريين المخطوفين والتي يبدو انها باتت بحاجة الى من يحل ازمة انعدام التناغم بين اعضائها في ظل عجزها عن التوافق على اي صيغة او حل يضع عربة التواصل مع الخاطفين من داعش والنصرة على السكة الصحيحة.

وجديد الامس اعلان الشيخ وسام المصري ان جبهة النصرة تتجه نحو فقدان الامل بحصوله على تكليف من الدولة اللبنانية وانها ـ اي النصرة ـ ستقوم بنفي تكليفه تدريجيا، واضاف، في اتصال مع صحيفة «السفير»: اما ان احصل على تكليف رسمي من الدولة في وقت اقصاه ظهر اليوم (امس) واما الا تكون لي اي علاقة بهذا الوضوع، وعلى الجميع تحمل تبعات ما يحصل.

واشار الى ان النصرة وعدت انها بمجرد تكليف رسميا قد تفرج عن عسكري او اكثر كبادرة حسن نية، شرط ان تتسارع المفاوضات وان تكون الحكومة جاهزة لتنفيذ الشروط الاولية المتعلقة بالنساء وحماية المدنيين في عرسال وما حولها.

في هذه الاثناء، نفت جبهة النصرة لوكالة انباء الاناضول التركية صحة بيان صدر باسمها عن توكيل الشيخ المصري او تكليف اي وسيط من قبلها للتفاوض مع السلطات اللبنانية.

وما ان بلغ الامر اهالي العسكريين معطوفا على تجاهل «خلية الازمة» التي اجتمعت في السراي الرد عليهم، حتى سارعوا الى اشعال اطارات المطاط على مداخل السراي حيث عملت القوى الامنية على منع توسيع نطاق عملهم بالقوة.

وتبين لاحقا ان تفويض المصري ارتبط بمبادرة من صديق قديم له انتمى مؤخرا الى جبهة النصرة التقاه في عرسال بينما كان المصري يوزع دفايات وحرامات على اللاجئين السوريين، فتبادل معه ارقام الهاتف، وبعد مدة اتصل به الصديق القديم وعرض عليه ان يتولى المفاوضة باسم النصرة بتكليف رسمي، فلم يقبل ذلك الا في حال حصوله على تفويض من الحكومة اللبنانية.

وتقول «النهار» البيروتية في هذا السياق ان مسؤولا امنيا سابقا اتصل به وطلب اليه قبول المهمة، فتوجه الى رئيس مخابرات الجيش في الشمال العميد عامر الحسن شارحا له ما جرى، فكان جواب الحسن: لن نفاوض الا من منطلق قوة.

وينتمي المصري الى جماعة سلفية منشقة عن مؤسس الحركة السلفية في شمال لبنان الشيخ داعي الاسلام الشهال وهي جماعة على تواصل مع حزب الله وبعض الاجهزة الامنية.

وتقول مصادر هيئة علماء المسلمين لـ «الأنباء» ان حزب الله عارض ضمنيا تكليف الحكومة للهيئة بالمفاوضة بسبب مهاجمة مشايخها لتدخل الحزب في سورية، الا ان الحزب تجنب المعارضة المباشرة، وهكذا ظهرت الدعوات الى تكليف قيادة الجيش بالتفاوض، او تترك الامر الى اللجنة الامنية المصغرة المنبثقة عن خلية الازمة الوزارية كما ان وسائل الاعلام القريبة من الحزب اتهمت هيئة العلماء بالتواطؤ مع الخاطفين.

عن موقف التيار الوطني الحر المعارض للمقايضة او لتفويض هيئة علماء المسلمين، قالت كتلة التغيير والاصلاح ان المقايضة لم تطرح بعد الا بالاعلام، وهي لم تطرح على مجلس الوزراء كي يتم القبول بها او عدم القبول.

لكن العماد عون اوصى بعد استقباله وفدا من اهالي العسكريين بتكليف ضابط من الجيش وآخر من الامن الداخلي بالتنسيق مع الاهالي واطلاعهم باستمرار على حقيقة ما يحدث في ملف التفاوض، وتكليف احد الاهالي للاشتراك في حضور اجتماعات خلية الازمة الوزارية.

وشدد العماد عون على ان هناك خطأ ارتكب في اليوم الاول لمعركة عرسال عندما سمح للارهابيين بنقل العسكريين الى الجرود بناء على وعود «ابوطاقية».

واضاف عون: بما اننا امام امر واقع الخطف بات علينا ان نتفاوض والتفاوض له ثمن، سواء سمي الثمن مقايضة او هفوة او مهما يكن.

واعلن الاهالي عزمهم ايفاد ممثل عنهم الى المملكة العربية السعودية لمقابلة الرئيس سعد الحريري وطلب مساعدته في هذا المجال.

وقالت كتلة المستقبل في بيان لها امس: لا يجوز ولا يصح ان تظل هذه القضية الوطنية الكبرى حقلا او مجالا للتجاذب السياسي داخل الحكومة او خارجها، فاللبنانيون محتاجون لموقف وطني وحكومي واحد يمكن على اساسه انقاذ المحتجزين وانقاذ لبنان.

وطالبت الكتلة حزب الله بالتوقف عن تفريخ المجموعات المسلحة تحت مسمى سرايا المقاومة وغيرها من التسميات، وان يوقف تورطه في داخل لبنان وفي الشوارع والازقة، كما يوقف تورطه ايضا في سورية والعراق لينضوي تحت سلطة الدولة وسلطاتها وقوانينها.

تحليل إخباري

زيارة جعجع إلى السعودية: قراءة سياسية في الشكل والمضمون

بيروت: أول وأكثر ما يلفت في زيارة رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع الى المملكة السعودية، وهي الثانية له في غضون شهرين، مظاهر الحفاوة والترحيب التي أحيط بها والمعاملة الاستثنائية التي لقيها. فلم يستقبل كسياسي وكرئيس حزب، وإنما أيضاً كحليف لبناني من موقعه كزعيم وقطب مسيحي رئيسي في 14 آذار.

وأجرى جعجع لقاءات مع القيادة السعودية على جميع المستويات، حيث التقى صاحب السمو الملكي ولي ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي رئيس الاستخبارات العامة الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي وزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، اللقاءات كلها خرجت الى العلن والى الإعلام وأرفقت بإشارات التقدير السعودي لشخص جعجع ودوره، وهذه الحفاوة المقصودة تعني أمرين:

● الأول: مكانة جعجع الشخصية والسياسية لدى القيادة السعودية التي تقدر وضوحه وثباته على مواقفه وإيفائه بالتزاماته، وحيث لا صعود وهبوط ولا تأرجح وتكيف مع ميزان القوى واتجاه الريح، في إشارة الى ما فعلته شخصيات لبنانية صديقة كانت الرياض تراهن عليها وصدمت بها.

● الثاني: دور جعجع في المرحلة الآتية التي يعاد فيها تحريك الملف الرئاسي اللبناني وتكون الرياض مركزا لاتصالات ومبادرات دولية وإقليمية أكثرها وضوحا المبادرة الفرنسية المتحركة بين طهران والرياض وبيروت. زيارة جعجع الى السعودية في هذا الوقت وبهذا الشكل تشكل الارتقاء بالعلاقة من مرتبة صداقة الى مرتبة تحالف وتكريسا لدوره في موضوع رئاسة الجمهورية ليصبح أساسيا ومحوريا وموازيا لدور العماد عون. فإذا كان عون بالنسبة لإيران وحزب الله ممرا إلزاميا وينبغي إرضاؤه وأن تكون له كلمة أولى في صنع الرئيس الجديد، فإن جعجع بالنسبة للسعودية والمستقبل له نفس الدور والموقع، وإذا حدث الانتقال الى مرحلة الرئيس التوافقي، فإنه ينتقل من صفة المرشح الى موقع الشريك في عملية اختيار الرئيس، وبذلك تكون الرعاية السعودية لجعجع بمنزلة تكريس لمعادلة مسيحية ثنائية تتحكم بمسار الانتخابات الرئاسية ومصيرها.

زيارة جعجع لم تقتصر على لقاءات رسمية مع كبار المسؤولين السعوديين وإنما كان لها جانب أو شق لبناني، ان لجهة حفل الاستقبال الذي أقامته السفارة اللبنانية في الرياض واللقاء مع الجالية اللبنانية ومع مناصري القوات في السعودية، والأهم لجهة اللقاء السياسي الذي انعقد بين جعجع والرئيس سعد الحريري في ظل أجواء جديدة أكثر حرارة وتناغما مقارنة بلقاء باريس أو حتى بلقائهما الأخير في السعودية قبل شهرين، ذلك أن ما حدث في فترة الشهرين الأخيرين ساهم في تقوية العلاقة وعنصر الثقة فيها عندما وجد الحريري أن القوات قادرة على اتخاذ القرارات الصعبة وتغطية التمديد مسيحيا والوقوف الى جانبه رغم أنها ليست شريكة في الحكومة، وعندما وجد جعجع أن الحريري باق على التزامه به مرشحا رئاسيا لـ 14 آذار حتى الاتفاق على الرئيس التوافقي وليس قبل ذلك. موضوع رئاسة الجمهورية شكل محورا رئيسيا في محادثات الحريري ـ جعجع التي ينضم إليها اليوم الرئيس فؤاد السنيورة والوزير نهاد المشنوق، ولكنه لم يكن الموضوع الوحيد: فهناك أولا الحوار الذي على وشك الانطلاق بين المستقبل وحزب الله، وحيث استمع جعجع، الذي له تحفظات، الى تطمينات وتوضيحات من الحريري، وهناك ثانيا مسألة الأمن والاستقرار ودعم الجيش، وهناك ثالثا أوضاع 14 آذار التي ليست في أفضل حال وتكاد تختصر بثنائية المستقبل ـ القوات.

الرئيس الحريري مستقبلا د.سمير جعجع في الرياض امس (محمود الطويل)

مصدر كنسي لـ «الأنباء»: لقاء عون ـ جعجع لن يجدي نفعاً

بيروت ـ ناجي يونس

يلفت مصدر كنسي رفيع إلى أن الأفق الرئاسي شبه مقفل، فلا رئيس سينتخب في الأمد المنظور ولا الفراغ يقلق الدول ولا القادة الموارنة يتصرفون بما يسهم في تسهيل وضع حد لهذا الواقع المرفوض وطنيا.

ويقول لـ «الأنباء» إن الدول المؤثرة في الملف اللبناني لا تضع لبنان على سلم أولوياتها ولا تستخدم ثقلها للدفع باتجاه انتخاب رئيس وهي تبحث أساسا عن مصالحها في الشاردة والواردة. ويعرب المصدر المذكور عن أسفه لأن الأيام تمر ويبدو كأن الكثيرين في الداخل والخارج يتصرفون بشيء من الاعتيادية بغياب رئيس للجمهورية في لبنان.

ومن دواعي أسفه ايضا أن يكون الفراغ الرئاسي موات للكثيرين في لبنان بشكل خاص ولإمرار مصالحهم على حساب المصالح الوطنية العليا.

بتقدير المصدر عينه أن كل الكلام الذي راج أخيرا في بيروت عن قرب فتح ثغرة في الأفق الرئاسي المسدود لم ينتج عنه أي شيء ملموس، وهو ما يأتي بعد 7 أشهر على الفراغ ولم تصدر خلاله أي مبادرة جدية لا من المسيحيين ولا من سائر اللبنانيين في آن معا.

وهو يرى ان هذا التعاطي الداخلي وعدم انضاج تفاهم خارجي حول لبنان يعنيان بكل وضوح ان الفراغ قد يستمر 7 أشهر اضافية وقد يصل الى عام وسبعة أشهر. ويشدد المصدر عينه على انه اذا لم يبادر اللبنانيون عموما والمسيحيون خصوصا الى التفاهم على شخص الرئيس العتيد أو على اتمام العملية الانتخابية، فلا أحد سيهتم لهذه المعضلة الكبرى ولما تحمله من تداعيات يوما بعد آخر. ويشير المصدر عينه الى ان المسيحيين يتحملون قبل سواهم المسؤولية عما آلت إليه الأمور الرئاسية بالتالي عن اطلاق المبادرة لانتخاب رئيس جديد.

ويلفت الى ان القيادات المسلمة تؤكد باستمرار انه على المسيحيين ان يحسموا الخيارات الرئاسية، مما يعني انه اذا انتخب رئيس فإنه سيكون بخيار مسيحي، واذا استمر الفراغ فإن القيادات المسيحية هي التي ستتحمل قبل سواها المسؤولية عن ذلك.

بتقديره أن القادة الموارنة مستمرون في النهج نفسه وانهم لن يتصرفوا بسرعة لإنقاذ الجمهورية، وهو لا يعول على أي لقاء بين الاقطاب الموارنة ولا يرى انه سينتج شيئا ملموسا من هذا القبيل.

ويؤكد المصدر عينه ان ما يحكى عن لقاء بين العماد ميشال عون ود.سمير جعجع لن يجدي نفعا، هذا ان عقد، بما انه لا شيء قد تبدل في نظرة 8 و14 آذار بالنسبة للملف الرئاسي.

خلطة سياسية من 8 و14 آذار تعتمد قاعدة «احتسبوهم شهداء»!

الشيخ عدنان أمامة لـ «الأنباء»: الحكومة تدرس إمكانية تحرير العسكريين بعملية عسكرية خاطفة

بيروت ـ زينة طبّارة

الشيخ عدنان امامة

رأى الناطق باسم هيئة العلماء المسلمين الشيخ عدنان امامة ان الحكومة اللبنانية اغلقت، وللاسف، ابوابها بوجه مبادرة الهيئة وسدت كل المنافذ والطرق امامها، ما جعل المبادرة بحكم المتوفاة وغير قابلة للعبور الى عقول الخاطفين، مشيرا الى وجود متضررين داخل الحكومة من المبادرة يتخوفون من ان يؤثر نجاحها سلبا على دورهم ومصالحهم في لبنان والمنطقة، معربا عن تفهمه لانتقاد هؤلاء موقف هيئة العلماء المسلمين من بعض التجاوزات التي اقدمت وتقدم عليها اجهزة المخابرات، الا ان ما لم ولن يتفهمه هو اغتيالهم للمبادرة في وقت تشكل فيه هيئة العلماء رأس حربة في انقاذ ارواح العسكريين، معتبرا بالتالي ان القضية «ليست رمانة انما قلوب مليانة».

ولفت الشيخ امامة، في تصريح لـ «الأنباء»، الى ان جل ما يريده المعرقلون للمبادرة هو عدم ترك هيئة العلماء كهيئة سنية ان تفاوض وتستنبط المخارج لتحرير العسكريين، مؤكدا ان ما فات هؤلاء هو ان هيئة العلماء عصية على التطويع وليس بامكانهم وبامكان اي كان مهما علا شأنه السياسي او الحزبي ان يملي عليها خطواتها ويلزمها بقناعات غريبة عن مبادئها الوطنية ولا تتصل بتحرير العسكريين وعودتهم سالمين، مشيرا ـ ردا على سؤال ـ الى ان من حق الرأي العام ان يعلم ان هناك خلطة سياسية داخل الحكومة من 8 و14 آذار غير حزب الله لا تريد المقايضة ولعبت دورا رئيسيا في اغتيال المبادرة على قاعدة «احتسبوهم شهداء».

وكشف الشيخ امامة النقاب عن وجود معلومات لدى هيئة العلماء المسلمين تفيد بأن الحكومة تدرس بجدية امكانية تحرير العسكريين بعملية عسكرية خاطفة، مؤكدا ان اي مغامرة من هذا القبيل هي عمل انتحاري وستؤدي حكما ويقينا الى نتائج مأساوية على المستوى الوطني، خصوصا ان طبيعة المنطقة حيث يتحصن المسلحون، تتعثر فيها اعتى جيوش العالم واقواها تدريبا وتسليحا، معتبرا بالتالي ان المراد من العملية العسكرية ليس تحرير العسكريين على الاطلاق، انما الزام الدولة اللبنانية بالتعاون والتنسيق مع النظام السوري، مؤكدا ان وقائع الاحداث منذ الساعات الاولى لاندلاعها في جرود عرسال على خلفية اعتقال المدعو عماد جمعة تؤكد انها احداث مفبركة ومفتعلة بهدف فرض التنسيق مع نظام الاسد على انه امر واقع لا مفر منه وذلك تحت عنوان «الشراكة في الحرب على الارهاب».

وردا على سؤال حول قراءته لابعاد وخلفيات موافقة داعش والنصرة على الشيخ وسام المصري المقرب من حزب الله كوسيط بينهما وبين الدولة اللبنانية، لفت الشيخ امامة الى ان المسلحين مقتنعين بان هذا الملف لن يصل الى نهايات سعيدة ما لم يكن حزب الله راضيا عن مسار التفاوض، خصوصا ان الحزب يؤيد مقايضة العسكريين بموقوفي سجن رومية انما على طريقته الخاصة ووفقا لحساباته المحلية والاقليمية، بعكس بعض الفرقاء في الحكومة الذين يرفضون المقايضة بالمطلق ايا تكن الدوافع والنتائج، وهو ما ثبت لهيئة العلماء المسلمين خلال جولتها على القادة السياسيين والحزبيين، متسائلا: ما الذي يمنع الحكومة من اختصار المسافة عبر الدخول مباشرة في بازار المقايضة مادام حزب الله نفسه يؤيد هذا التوجه ويبني عليه الآمال الجسام لتحرير اسراه «بضهر البيعة»؟

وختم الشيخ امامة معربا عن شعوره بوجود خطر كبير يداهم ارواح العسكريين في ظل وجود صورة ضبابية تلف عملية التفاوض، خصوصا ان التجارب اكدت ان المسلحين لا يترددون في تنفيذ تهديداتهم وتوعداتهم، مؤكدا انه لو كان لاحد المعترضين في الحكومة على المقايضة والمعرقلين لمبادرة هيئة العلماء المسلمين ابن او شقيق او قريب في عداد الاسر، لكانت الصورة على غير حالتها الراهنة التي لا تبعث الطمأنينة في النفوس، داعيا بالتالي رئيس الحكومة الى تحمل مسؤولياته امام الله ثم التاريخ والخروج عن صمته وتسمية الرافضين لتحرير العسكريين بأسمائهم.

أخبار وأسرار لبنانية

● **اختلاف على تقسيم الدوائر**: بين القانون المختلط المقدم من «القوات» وتيار «المستقبل» والحزب التقدمي الاشتراكي، وقانون بري اختلاف على تقسيم جبل لبنان، إذ إن القانون الأول يجمع الشوف وعاليه في دائرة واحدة، فيما يضع بعبدا مع المتن وكسروان وجبيل، أما قانون بري فيضع بعبدا مع الشوف وعاليه، ويريد جنبلاط إبقاء الشوف وعاليه من دون بعبدا، لأن أصواتا مارونية وشيعية ستضاف الى الأقلية الدرزية الموجودة هناك، ما يجعل التأثير الدرزي أقل، لكن حتى هذه القضية يمكن الاتفاق عليها كما يؤكد النائب جورج عدوان لأن «الجميع حريص على التمثيل الدرزي».

● **محافظة «جبيل ـ كسروان»**: تحفظ وزارة الداخلية على إنشاء محافظة «جبيل ـ كسروان» بحجة عدم وجود تنوع ديموغرافي في هذه المنطقة، قابله احتجاج واعتراض نواب المنطقتين ورئيسي اتحادي بلديات جبيل وكسروان، لافتين الى وجود تنوع في أطياف جبيل كسروان (كثير من الشيعة وقليل من السنة)، ومتسائلين: هل في النبطية التي أصبحت محافظة يوجد تنوع أكثر؟

(النائب سمير الجسر سجل تحفظا مبدئيا في لجنة الإدارة والعدل على المشروع).

● **الخيار العسكري**: بعد وصول ملف العسكريين المخطوفين الى طريق تفاوضي مسدود، تطرح أوساط «عسكرية وأمنية» خيارات أخرى أبرزها القيام بعملية عسكرية لتحرير الأسرى أي تكن المخاطر والنتائج.

● **رسالة من بوتين إلى نصرالله**: تقول مصادر إن لقاء المبعوث الشخصي للرئيس الروسي ميخائيل بوغدانوف بالامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله هو الغاية الرئيسية من زيارته الى لبنان، أما اللقاءات الأخرى فجزء منها جاء في سياق استخراج الآراء، والجزء الآخر جاء في سياق بروتوكولي. وأكدت تقارير صحافية إن بوغدانوف نقل رسالة في غاية الأهمية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للسيد حسن نصرالله.